# أرجوزة في علم الخيل :

للإمام الناصر لدين الله عبدالله بن حمزة بن سليمان المتوفى ٦١٢

قا ل عليه السلام هذه الأرجوزة وضمنها صفات الخيل:

قلن ولم ينطقن بالمقال .... وإنما قال لسان الحال

قمن بنا إلى الإمام نختصم .... يفلج من فاز ويخزي من وصم

فقال منها السكب وهو غضبان .... لا يكشف الصورة إلا الميدان

فطار منهن حصان ونفر .... وكاد من مقلته يرمي الشرر

وقال أنت تائه مجنون .... والشأن تبدو بعده الشؤون

العين فيما قيل تغني عن أثر .... فاستغن فيها بالعيان والنظر

فالعتق قد يعرف في أعيانها .... وشكلها البادي وفي أسنانها

وفي الذي يظهر من صفاتها .... وفي مبانيها وفي أصواتها

وفي الشيات عندهم والألوان .... والدايرات عند أهل ذا الشان

وقد يضاف عتقها إلى النسب .... كما ترى في عجمها وفي العرب

فقال كم جيادها لنعرفا .... فالوجه أبهى منظرا من القفا

وقال عليه السلام يصف مشاهيرها[وذكر أسماء خيل العرب المشهورة]

وكم مشاهير الجياد الفائقه .... ما كان بين آفق وآفقه

فقال لا تحصىٰ إذا استقصيتها .... ولو حكاها الناس أو حكيتها

وإنما أذكر منها الأشهرا .... وكلما كان مسيحا كوثرا

وصفو مشهوراتهن عشر .... والعين لا يغبىٰ عليها الفجر

فأعوج ولاحق ومذهب .... ثم الوجيه والغراب الملهب

وذايد والعسجدي الواري .... والورد هاديها وذو الخمار

وآل ذي العقال من جيادها .... إن كنت ألجيت إلىٰ تعدادها

فقال غير ما ذكرت أشهر .... وربما جلىٰ اللبيس المخبر

كآل فياض وآل ذي سبل .... ثم القريط مشبه السيد الأزل

ثم الرقيم والجواد المنكدر .... ثم الصريخ وسحيم المنشمر

وداحس والسابق الخطار .... وثادق شاهده المضمار

وشغور وصنوه مكتوم .... والعلم يأتي بعده العلوم

فقال سر القول مين يعلم .... والحق لا يغبا ولا يكتم

ما قلت إلا ما حكته العرب .... والخيل مثل الناس فيهم ينسب

فقال أسندها إلىٰ أنسابها .... قال بذكر الصيد من أربابها

لأنها يا طرف أصل النسبه .... فإن يكن عراك نوم فانبه

وكل ما ذكرته أصل النسب .... فكيف أعزوها إلى غير العرب

فأعوج طرف بني هلال .... مثل السريجي جلاه الجالي

وذو العقال لبني كنانه .... والعلم عند أهله أمانه

ومثله طرف بني رياح .... وشر أقوال الورى التلاحي

ومثله كان لحي جرم .... والسهم قد يصنع حذو السهم

والعسجدي لبني ذيبان .... والسمر لا تقرن بالأفاني(١)

ومذهب ثم الوجيه الرعشني .... ولاحق فيما حكوه لغني

والورد قالوا لبني سليم .... فاصبر على فضاضتي وضيمي

ثم العراب مثله في نسبه .... إليهم فاعمل بما لا يشتبه

وذو الخمار لبني نويره .... إياك أن تقضي عليك الغيره

أجناسها

فقال كم أجناسها المعلومه .... إذ عندنا لكل شيء قيمه

فقال كمت كلها وشقر .... ورادها ودهمها والحمر

فأسود الذيل معا و المعرفه .... فهو كميت عند أهل المعرفه

وما عداه أشقر وتابع .... وليس فيها ثالث ورابع

فقال هات القول في ألوانها .... إن كنت في النسبة من إخوانها

صميمها لست أريد المختلط .... لكي إذا استكرمت منها ترتبط

فقال منها دهمة وحوه .... فصدأة وخضرة مجلوه

وكمتة وورده وشقره .... وصفرة معروفة وغبره

فقال كم في كل لون من صفة .... إن كنت تدلي بحبال المعرفه

## صفات الدهم

فقال تسع من صفات الدهم .... إن كنت عن قوس اليقين ترمي

أشدها لونا يسمىٰ الغيهبي .... وبعده الغربيب فاعرف مذهبي

وثالث وهو يسمىٰ الحالك .... والطرف لا تنهره الدكادك

وبعده في لونه الدجوجي .... وبعده اليحموم إما نوجي

ثم أحم عندهم وأدهم .... والجون يحوي بيديه المغنم

وغاية الدهمة تدعىٰ أكهب .... وهو إلىٰ الحمرة حين يضرب

## الحوة

وحوة في دهمة مصوره .... وخضرة مصنوعة مقدره

صفاتها فيها علمت أربع .... إن كان قول العارفين يسمع

يقال أحوىٰ فاعلمن أحم .... وأصبح يجلىٰ بهن الهم

وأحمر المنخر والأقراب .... فهو أحم الحو يا أصحابي

وكلما ابيضت لكم مناخره .... ومثلها قد شوهدت حواضره

فذاك في قول الرواة أصبح .... والعلم يعلىٰ ربه ويصلح

وبعده أحوىٰ يقال أطحل .... منخره بخضرة مشمل

ودونه أحوىٰ يقال أكهب .... ولونه عندي ليس يعجب

## الصدأة

وبعده الصدأة من سواد .... وشقره يوفي على المراد

ومالها نوع سوى ما قلته .... فاقبله عني مثل ما نقلته

وكيف لا وهو لنا مشاهد .... والعين لا يدنو إليها شاهد

## الخضرة

وبعدها الخضرة وهي خمس .... أنواعها فيما روته الحمس

يقال هذا أخضر أحم .... أقرانه تدنو إليها الدهم

وأدغم وهو المسمى أضخم .... وقد يقول الديزجي الأعجم

وطحلة يقال منها أطحل .... كأنه جرو نماه الحنظل

وأروق وريش الألوان .... من سائر الخضرة فاعرف ما الشان

وخطبة مشوبة بصفره .... كفحمة صالت عليها جمره

## الكمتة

وبعدها الكمتة لون غالي .... يكاد يحوي حلة الكمال

ألوانها في علمنا ثماني .... فانظر إلى الألفاظ والمعاني

ركب بين صدئها والحو .... فسبح المصور المسوي

وبعدها من جنسها الأحم .... أقرانه حمر خلاك الذم

وبعدها تلك كميت أضخم .... حمرته صافية فاستعلموا

وبعدها كميتها المدمى .... أصفى من الماضي كفيت الغما

وبعد هاتيك الكميت الأحمر .... أحسنها منظره وأشهر

حمرته في شعره مستويه .... به تحاط وذويه ألألويه

وبعدها قيل كميت مذهبه .... ينبيك عن ذاك شكير الرقبه

وهو الذي تعلوه فاعلم صفره .... فاحفظ من القول النفيس تبره

وبعدها قيل كميت محلفه .... يدنو من الشقرة في هذه الصفه

وبعدها قيل كميت أكلف .... حمر تهافيه سواد يعرف

وأصدأ تعلوه فاعلم قتمه .... تخالط الألوان إلا الدهمه

فهذه فاحفظ صفات الكمت .... أخذتها من عربي بحت

صفات الوردة

والورد بين كمتها والشقر .... وفيه للصفرة عرق يجري

صفاته في علمنا ثلاث .... والنسر لا يشبهه البغاث

يقال من ذالك ورد خالص .... في صفحتيه ذهب دلامص

يكاد من بريقه يغشى البصر .... ولا يضر من أناب من أصر

وبعده ورد يسمى أعبس .... بشعرة سوداء فيها يدخس

وبعده ورد هو المصامص .... في جدة الظهر سواد خالص

صفات الشقر :-

وشقرة ككمتة للعارف .... تفرقها الأذناب والمعارف

صفاتها معروفة ثمان .... والكفر لا يشبهه الإيمان

فأول الشقر يقال أدبس .... كأنه بيت عميم مخلس

يعلو سنا شقرته سواد .... وحمرة راقت لها اتقاد

وأشقر قيل يسمى أصبح .... وذاك لون في العيون يملح

وأشقر في قولهم سلغد .... اللون في شقرته مشتد

وأشقر منها يقال قرف .... يعرفه في نعته من يعرف

وبعد ذاك أشقر مدمى .... إذا علته صفرة فاعتما

حمرته تحكي خضاب الحنا .... وليس من نام كمن تعنى

وأشقر قيل جواد مغر .... يكاد يحكيه الجراد الأصفر

وبعدها أشقر يدعى أفضح .... تعلوه في الشقرة فاعلم وضح

فأشقر وهو يقال أقهب .... ولونه في السابقات معجب

وهو كما يذكر صافي الحمره .... فنسأل الله عليه النصره

الصفرة

وهذه الصفرة في صفاتها .... أنعتها إني من نعاتها

وهو ثلاث ليس فيها رابع .... تقبض في تذكارها الأصابع

أولها فيه يقال الأعفر .... نصيبه من نعتها موفر

في عنقه تبدو وفي أقرابه .... وهي تعم الكل من إهابه

وبعده أصفر يدعى ناصع .... سراته غبساء والأكارع

وخالص الصفرة يدعىٰ فاقع .... بمثل ذاك تشهد الوقائع

## الغبرة

وبعدها الغبرة وهي شقره .... مخلوطة بشهبة في صفره

وهي علي ما قيل لون فذ .... وما لها في قلب مثلي لذ

## الشهبة

وبعدها الشهبة وهي ألوان .... من دهمها وكمتها والبيضان

قد شملت مثل شمول البحته .... وربما يخلص لونا نكته

نوعان يدعىٰ واحد صنابي .... وهو الأغم المستحيل الكابي

والأشهب الآخر أصفىٰ ليتا .... ولم أقل ما قلته تبخيتا

فهذه ألوانها الشوامل .... القحة الخالصة الكوامل

## البياض

ثم البياض قائم بنفسه .... ومن لنا بكمته من جنسه

وإنما يكره منه مغربه .... فكن علىٰ زوراء ألا تقربه

فهذه ألوانهن الفاشيه .... ثم البهيم ما خلا من الشيه

وإن رأيت أشقرا أو أخضرا .... فهو بهيم عندهم كما ترىٰ

ويكرهون الأشهب البهيما .... فافهم وكن طبابة عليما

وبعدها المختلطات فاعلم .... من صنعة المصور المقسم

فأبرش وأشيم وأنمر .... والبقع والأبلق والمدثر

الشيات في الرؤوس

فقال قل يا مهر في شياتها .... مكان قولي يا فتى فهاتها

فقال سأألت بها خبيرا .... وكيف تعليم الرضاع الظيرا

ما أبيض أعلى رأسه فاصقع .... والصقع المصدر منه فاسمعوا

وأقنف إن كان في قفائه .... بياضه فاستنب عن أنبائه

فإن غشى البياض أعلى الأذنين .... فذلك التوقيف عند الحبرين

والناس فيه قولهم إجماع .... وأصل ما ذكرته السماع

ومثله في مرفق أو اثنين .... وفي مكان الرسغ والعرقوبين

فذلك التوشيح فاعرف وصفه .... وميز القول وحكم رصفه

وإن يكن أبيض كل رأسه .... فذك أعشى قس على مقاسه

ومثله قال الرواة أرخم .... والله بالغيب تعالى أعلم

الشيات في الوجوه :-

فارجع إلى الشيات في الوجوه .... إن كنت تخشى غرر التمويه

ذذ

فكل شامات الوجوه عشر .... ثم اثنتان والكلام حر

يقال منها غرة وقرحه .... وصبغة ورنمة مستملحه

وسعفة ونبطة وشغل .... ولمظ ومغد مستعمل

وبعده المعصفر اليعبوب .... واللطم والتعميم يا مشوب

صغري بياض الوجه تدعىٰ قرحه .... وفوق ذاك الغرة المستملحه

إن عظمت قيل لها المشدخه .... وإن تدق فهي المشمرخه

وإن غدت مقطوعة فعضفور .... أشرف أعراص الرحال الموفور

وهو اللطيم إن تمل لشقه .... غرته حتىٰ ترىٰ في حلقه

والغرة الشعلا تحوي عينه .... فانتقد القول وجانب مينه

وإن تقع في أنفه فيعسوب .... وهو إلىٰ نعت الجياد منسوب

واللمظ والرقة في جحافله .... من أرفع الشجر ومن أسافله

وما فشا قيل له العميم .... والسح لا تروىٰ عليه الهيم

## الكلام في النواصي

فارجع إلىٰ الكلام في النواصي .... وبالمطيع يستدان العاصي

شمطاؤها الصقعا وهي السعفا .... فخذ كلاما خلاصا موفىٰ

فإن تكن خالصة بياضا .... فتلك صبغا فرد الحياضا

وإن يكن في جانب بياضها .... فتلك شعلا قاله رواضها

وإن يكن بياضها محيطا .... فذلك العميم لا تفريطا

شياتها في الأعناق

فارجع إلىٰ شياتها في الأعناق .... ثم أقم سوق الهدىٰ علىٰ ساق

ما أبيض منها رأسه وعنقه .... فذلك الأدرع بيض طرقه

فارجع إلىٰ الظهور والأعجاز .... ولا تكن بالمقربات هازي

ما ابيض منها ظهره فأرحل .... وآذر ما عجزه مكلكل

وأبيض الجنبين يدعىٰ أخصف .... بذاك في أهل اللسان يعرف

شيات البطون

فارجع إلىٰ الشيات في البطون .... وقاك ذو العرش عذاب الهون

ما كان في الصدر فذاك أنبط .... نص من اللسان لا مستنبط

وأما ابيأض جوفه فأجوف .... فاسأل بها ذكرته من يعرف

الكلام في الدوائر

والدايرات فثماني عشره .... نذكر ما يحب أو ما يكره

وغير ذاك تتساوىٰ حاله .... فلا يضر ذا الحجىٰ إغفاله

فتستحب إثنتين قطعا .... عند مصيبات الرواة جمعا

دائرة المعوذ المفهومه .... وأختها السهامة المعلومه

وأربع يكرهن عن يقين .... عند ذوي الدرية بالفنون

دائرة الناخس ثم اللاهز .... وقالع وهاقع مجاوز

## الكلام في أصواتها

فارجع إلى المذكور في أصواتها .... فذلك المفهوم من لغاتها

فأول الصهيل يدعى حمحمه .... وقبله صوت يسمى زمزمه

والضبي بالضاد بغير همز .... وقد سلبناه معاني الرمز

وبعد ذاك في الصهيل وهوهه .... والنهم شاهدنا سماعا أنبهه

ثم الضباح ظاهر والرهزمه .... ثم النحيم والنخيط الملزمه

وبعد ذاك يظهر الصهيل .... ضجيجه المموق والعليل

وهو كما قال الرواة أنواع .... ولا يحب الصالحون ولاع

فخيره صلصلة وجلجله .... وليس طرق العارفين مجهله

وحشة وغنة معروفه .... تنعتها ما بل بحر صوفه

والهزم والجهر والانقطاع .... وكل هذا أصله السماع

## باب الأعضاء

فقال ما أعضاؤها يا واصف .... إن كنت للأسماء منها عارف

وبعد ذاك ميز المحموده .... وميز المدمومة المنقوده

فقال آتيك بها مفصله .... كالصبح عن معرفة محصله

أولها آذانها الموﷲ .... ومرهفات كلها مكلله

وقد يقال جشرة مقذوذه .... مرهفة يقرا عليها العوذه

وبينها في النظر النواصي .... وبالحسام تملك الصياصي

أولها السبطة ثم الجثله .... كأنها في العين قطف الحبله

وشعر الرأس هو الذؤابه .... فاسأل من المهيمن الإصابه

وعظم ذاك قد يسمى الجمجمه .... وجلده يدعى جميعا أدمه

وما علا منه يسمى القله .... فوق القذال في لسان المله

الكلام في الوجوه

والوجه معروف بلا بيان .... وإنما فيه لهم معاني

قالوا به العصفور واللطاة .... والهزمتان فيه والقلاة

وتحتها حجاجة والغائره .... ومقلة من تحت ذاك دائره

وفي إزا ناهقه السمام .... وهي مجاري دمعه السجام

وعينه تحفها الجفون .... حملاقها ولحظها مكنون

أشفارها ستر على أنسانها .... والعتق قد يعرف في أعيانها

وفي العيون حدرة وبدره .... وقل من يعرف جهلا قدره

وقد يكون في العيون نجلا .... وذات آماق تسمى الكحلا

وقد يقال تلك عين شجرا .... ولم أقل فيها نطقت هجرا

وقد يكون في العيون زرقا .... فافرق معاني ما ذكرت فرقا

وقد يكون في العيون جاحظه .... كأنها في كل عين لاحظه

## الكلام في الأنوف

وفي الوجوه الأنف فاعرف قولي .... ولم أقل بقوتي وحولي

وفيه سمان ونهر جاري .... ينبيك عن ذاك اللبيب الداري

وفي الأنوف مارن ومرسن .... وفيه نعت فاحش وحسن

وتحته فيها علمت الجحفله .... وهي التي يدلي بها ما أكله

ثم الفم الررحب الوسيع الأفهق .... يقال من ذاك جواد أشدق

وشقه في العلم يدعى شجر .... والعين لا يغبى عليها الفجر

## الكلام في الأسنان

وأول الأسنان فالثنايا .... ثم الرباعيات لا تعايا

وبعدهن فاعلم القوارح .... وبعدها الأنياب كالبوارح

وهي متى لم تنتزع رواضع .... فلا تكن للجاهلين خاضع

وبعدها أضراسه ثمانيه .... ليست بتلساس الخليس وانيه

وهي إذا أجملت ست عشره .... ومثلها فيها قصصنا أمره

وكل سن بعدها رديف .... فهو روال جذره ضعيف

ثم العمود جذر لحم الأسنان .... وهكذا أسماؤها في الإنسان

وحدها جميعها يدعى الشبا .... والحد لا يغني الفتى إذا نبا

وبين ذاك قلتة وحنكه .... ثم لهاة وفراش مدركه

وفي اللسان عكدة وعظمه .... وهي التي منه توالي الزردمه

وكلما دق يسميأسله .... وفلكه في قولهم مستعمله

وفيه صردان هما عرقان .... في أصله فانظر إلى المعاني

وفيه قال كلهم محاره .... يخرج منها الصوت للإشاره

## الكلام في الرؤوس

وقد يقال في الرؤوس أجبه .... ومصفح وأكبس وأجله

ثم خشاش مرهف وصعل .... وأصل مافيه ذكرنا النقل

وليس في غرابها رواسي .... وصندل وهو الخدب القاسي

## الكلام في الأعناق

وقد مضئ الرأس فهات في العنق .... فهي هواديهن كالنخل السحق

وهي تليل عند أهل العلم .... فافهم معاني القول واحفظ نظمي

ففيه عرشان وفيه سالفه .... وهي لما شاكلها موالفه

وفيه عرف وسكيب وغدر .... وكل ذا مرجعه إلى الشعر

وفيه غلباوان تحت العرشين .... فوق الصليفين يذبان الشين

ثم النخاع تحت دايات العنق .... وأصله الكاهل جنبت الخرق

وتحته البلعوم والحلقوم .... ثم الجران نعته مفهوم

وأسفل العنق يسمى كاهل .... عالمهم يعرفه والجاهل

ثم اللبان ما تغشاه اللبب .... فاشرب وقد أتأقتها إلى الكرب

وقد يقال في النعوت قودا .... وهو من المدح سقيت جودا

وقد يقال أتلع وأسطع .... وأوقص إن كان منه يوضع

كما يقال مثل ذاك دنا .... ومثلها هنعا أمطها عنا

وقد يقال في الرقاب مرهفه .... وضدها في وصفها الملففه

وإن تناهت غلظا فغلبا .... والعلم لا يجعل علما غضبا

وأصل تلك منسج وحارك .... ومثله كاثبة كذالك

فموضع الكف يسمى كاثبه .... حيث يشوق الرمح فاعلم صاحبه

وكلما فيه فقار فاقرا .... نصا أخذنا علمه كما ترى

وهو يسمى عند ذي العلم سما .... وثبجا فاحفظ مقال العلماء

## الكلام في الظهور

ثم السراة وهي أعلى ظهره .... ست فقار ربطت بأسره

وفيه متن وسياسي وصلب .... من منتهى عذرته إلى العجب

وما ابيأض في اللبود فصرد .... وذاك في الصهوة فاحفظ ماورد

وجانباها فاعلم المعدان .... شامتهما تشفيك وسط الميدان

وموضع الردف قطاة فاعلم .... دون الغرابين وتحت المعصم

وأصلها فقارة وحيده .... يدعونها في قولهم فريده

وكلما مر به السناسن .... لا ينكر القول به المثافن

## الكلام في الأكتاف

والكتفان أسسا باللوحين .... وفيهما العيران جنبت الحين

وموصل العضدين يدعى أخرم .... والكتف مما فوق ذاك فاعلموا

وهو إذا لان وخف فرهل .... وطرفه أشبه شيء بالوعل

## الأعضاد

وارجع إلى العضد فصفها إذ تصف .... فقد سمعنا ما ذكرت في الكتف

فقال فيها راسل وناهض .... تحثه في جريه المآبض

ولحم أصل العضد يدعى المردعه .... وهو الذي تحدث فيه الدعدعه

## الكلام في الذراع

ثم الذراع وهو من تحت العضد .... فإن أردت العلم فاحفظ ما يرد

أعلاه في العلم يسمى مرفق .... وإبرة وهو عظيم ملزق

وفي الذراعين قبيح قالوا .... وهو الذي تربطه الحبال

وكلما بين الحبال فغرور .... ولحمها خصائل إذا تدور

والرقمتان وسمها من باطن .... من صنع ذي العرش فلا تشاطن

والأبطنان في الذراع عرقان .... انغمسا فيها فما يبينان

وما استدق في الذراع أسله .... والمكحلان لفظة مستعمله

اسم لعظم أسفل العضدين .... كلاهما فبارز للعين

## الكلام في الركب

وتحت ذاك ركبة مشهوره .... ظاهرة معروفة مذكوره

جامعة بين الذراع والوظيف .... تضمها الرصفة كيما لا يصيف

وهزمتان قيل عينا الركبه .... تحتهما رامزتان نخبه

وتحتها عظم يسمى بالشظا .... من لم يدن دين النبي يصلى لظا

## الكلام في الوظيف

ثم الوظيف زانه بالقين .... وأشجع يحكي حجاج العين

وعصب يدعونه العجايه .... أسفله قمع على الروايه

وتحته عرق يسمى الأبجل .... وهو يسمى في الرحال أكحل

والشعر الساجي يسمى ثنه .... وعظمه من موجبات المنه

وأسفل الوظيف فاعلم حوشبه .... كمثل ماحققه مركبه

## الكلام في الرسغ

والرسغ من تحت الوظيف فاعلم .... ورأسه برجمة فسلم

والعظم في الحافر يدعىٰ رصعه .... وأم قردان لهن نجعه

وهن بين ثنه ودابره .... قرونه حتىٰ سكن آخره

وآيق وجمعه الرامزتان:-

شحمتان تحت عين الركبة.إياق .... وهو الذي شد به الوثاق

وأشعر وهو إطار الحافر .... وجمعه من لفظه أشاعر

الكلام في الحافر

وحافر في وسطه دخيس .... والصقب عظم وسطه مغموس

وسنبك وهو له مقدم .... قصيره عندهم المقلم

وخلفه دائرة معروفه .... وتلك في أشعارهم موصوفه

ثم الحوامي خلفها النسور .... مثل النوىٰ عن مرضح تطير

ومنه وأب في المقال وأرح .... وسلط مقعب يحكي القدح

ونقد مذمم ومضرور .... واسمر به يرد اليعفور

والصدر وهو الجوشن المعلوم .... ولفظه المحمود لا المذموم

إذا تندت نهدة مراكله .... جلت أعاليه ودق سافله

وقصه يدعونه الحمامه .... أسفل من فهدية الجثامه

وفي حجاج صدره الجوانح .... وهي التي منها الجواد مانح

وهي كما قالوا جميعا ست .... يميز المشتبهات النعت

والصفحتان جانبا أعاليه .... مافترش الفارس من مواليه

ومرجع المرفق فالفريصه .... تحت المغدين بلا نقيصه

وآخر الأضلاع فالقصيرىٰ .... فاعمل بما قلت جزيت خيرا

والأبهران ركبا من العصب .... إلى القصيرىٰ عجب من العجب

وكل أطراف الضلوع شرسوف .... وهو المقط في اللسان المعروف

والنحر ما يكنفه يداه .... من كان من قدامه يراه

وقد يقال فيه فاعلم برك .... والعلم لا يعرب عنه الشك

وهو المسمىٰ جؤجؤ ومزدفر .... والصدر والقص له كالمستقر

## الكلام في الجوف

والجوف فيه فاعلم الوتين .... ثم النياط عرقه المكنون

وفيه قلب نعته بالحده .... يزيد في جودته والشده

والجوف عند العارفين نصفان .... سحر وقصب فاعرفن هذا الشان

وماله في جوفه طحال .... قدره المصور الفعال

والقنب في اللفظ وعا جردانه .... يصيح عند الركض في ميدانه

وقل ما يصيح في العتاق .... فاستخبر الطب وقاك الواقي

وخصيتاه تحمد اللطافه .... وفيهما قد تكره الكثافه

فإن تكن إحداهما كبيره .... فتلك شرجا عند ذي البصيره

وقيل فيه أيطل وشاكله .... والقرب قبل لفظه مشاكله

يقيمها من تحتها الصفاق .... إلى القصيرىٰ شدها الوثاق

وبين رجليه هو العجان .... الحجر يسوىٰ فيه والحصان

ورأسه يدعونه السعدانه .... كما مكان الحمر يدعى خانه

وقد تركنا أكثر الأسامي .... ميلا إلى التحفيف في الكلام

## الكلام في الفخذ

والفخذ بين ورك وساق .... ولحمة الدخل بلا شقاق

الكاذ منه ما تظل الجاعره .... ثم الحصاة كالحصاة النادره

والحاذ ما يضربه بذنبه .... يوفي على الفايل في مركبه

والربلتان لحمها من باطن .... من نحو أعلاها وغر شاطن

ومأبض مركب ومنجم .... ثم قبيح خلفه مقدم

وثفنات كلها معروفه .... بالساق من باطنه ملفوفه

## الكلام في الساق

والساق بين كعبه والثفنه .... قد ركبت في حارة مستمكنه

فيها حماتان كما الجمع حما .... ينظر فيها لحمها مزيما

وفيه قال كلهم حبال .... وصلها بلطفه الوصال

وصافنان وهما عرقان .... في باطن الساقين ثابتان

ووترات تمسك المآبضا .... لكي يكون باسطا وقابضا

وكل عار في السؤوق أنبس .... كما يقال في الهزبر عنبس

وفيه كعب فيه يبدو المنجم .... وهو بأثناء الوظيف ملحم

وكل عرقوب شباه إبره .... فاعرف معاني القول واعرف أمره

وقد يقال أدرم في وصفه .... وقد يقال أقمع لعنفه

وربما قيل له مؤنف .... وهو الذي الحدة فيه تعرف

ثم وظيف عظمه الطنبوب .... ما بان وهو ظاهر مسلوب

وفيه ياسائلي العجايه .... حيث رمت بالعصب النهايه

وجذرها ينشو به شعر الثنن .... تقدير من تقديره العدل الحسن

والرسغ بعد ساقه والحافر .... وقد مضت في وصفه بصائر

لا فرق بين يده ورجله .... في فصله وعقده وحله

فقال ما تسمية القوائم .... إن كنت عين العربي العالم

فقال قد قال أخو العلم شوا .... ومثله جزارة سوا سوا

ومثل ذاك قولهم شوامت .... فاعمل بما قلت ولا تباهت

ومثله الأقتار والعوامل .... فانطق به جهر ولا تؤايل

وكل عظم ملتقاه جبه .... إلا عظام ظهره المربه

أطرافها الفصوص والكرادس .... فخذ يقينا ليس بالملابس

الكلام على ما فيها من أسماء الطير

فقال كم فيها من اسماء الطير .... فقلت ست عشرة ولا غير

فقال عينها لنا يا سابق .... إن كنت رب العلم بالحقائق

فقال آتيك بها مسروده .... مستوسقات كالظبا المطروده

أولها عندهم الذباب .... وبعده العصفور لا تهاب

والصقر والهامة و النعامه .... والصرد الناهض والحمامه

والزرق والقطاة واليعسوب .... والنسر شر الكلم المكذوب

والفرخ في الهامة شيء يعرف .... وهو الدماغ بالغشا ملفف

ثم الغراب فيه والسامه .... ولم نقل ما يوجب الملامه

ثم السحاة وهي الخفاش .... وفرشة مجموعها فراش

## ما يستحب طوله

قال فمهما يستحب طوله .... وما الذي فرسانه تقوله

فقال تسع طولها محبوب .... بها يفوز السابق المنسوب

قالوا نحب طول نصل الرأس .... وطول الاذنين على قياس

والعنق والكتفين ثم البطن .... مع الذراعين نعوت تغني

وطول الأقراب وطول الناصيه .... وطول رجليه نعوت قاصيه

## ما يستحب قصره

ويستحب منه قصر عشر .... إطرته مع رسغه والظهر

ثم الذراع والعسيب المشتهر .... فذاك في الأنثى حميد والذكر

## ما يستحب عرضه

ويستحب عرض تسع في الفرس .... بها يبين عتقه ويلتمس

جبهته ثم اللبان والفخذ .... ثم وظيف الرجل يرضي المتخذ

وأصل أذنيه معا والمحزم .... مما يشوق فارس الخيل الكمي

## ما يستحب حدته

ويستحب من ثلاث عشره .... حدتها لمن يريد النصره

أذنيه والعينين ثم المنكب .... والقلب والعرقوب عند المعرب

نعم وعرقوبيه ثم المنجم .... والكتف فيما قدروه فاعلم

## ما يستحب تعريه

ويستحب عري خمس عشره .... فيما رووا في مثل ذاك أمره

ناهقة وسمة الخدين .... وعصب اليدين ثم الرجلين

وجبهة منه ومتن أذنه .... وكعبه زيادة في يمنه

## ما يستحب كسوته

ويكتسئ في الطرف ثنتا عشره .... يرجا بها كملن فيه النصره

الكتفان منه والمقذان .... والناهضان فاعلمن والفخذان

والكاذتان والحمايان فصف .... لمن له معرفة كما أصف

## ما يستحب بعده

ويستحب بعد ست عشره .... من كل مهر فايق ومهره

البعد في جحفله وناصيه .... وأن تكون من عكاها قاصيه

والبعد بين عينه وعينه .... وبين أذنيه لنفي شينه

وبعد ما بين أعالي اللحيين .... والبعد بين بطنه والرفغين

بعيد بين حارك ومنكب .... بعيد بين عضده والركب

بعيد بين حجبه وجاعره .... ثم الشراسيف الغلاظ الظاهره

## ما يستحب قربه

ويستحب قرب اثني عشره .... من كل ذيال شديد القصره

القرب بين منخر ومنخر .... وبين أذنيه بنص الأثر

قريب بين المنكبين فاعلم .... ومرفقي فائقها المطهم

قريب بين ركبة وجنب .... قريب بين ثفنة وكعب

قريب ما بين صبي اللحيين .... والمرفقين منه والمعدين

والقصريين منه والأشاعر .... مما حكاه ذو المقال الشاعر

وقرب بين عكوه وجاعره .... وحارك ثم قطاة نادره

## ما يستحب رقته

ثم يرق منه سبع عشره .... فيما رواه من لديه خبره

قالوا يحب القوم رق الجحفله .... والمنخرين في مقال النقله

وحده في أذنه والأرنبه .... ثم الجفون لفظة مهذبه

والحاجبين عندهم والخدين .... والركبتين في مقال الحبرين

وهو رقيق الشعر فاعلم والثنن .... وجلده وخصل الشعر الحسن

## ما يستحب غلظه

ويستحب منه غلظ أربع .... الحلق والقصرة ثم الأربع

وعكوة الذيل نحب غلظها .... فإن حفظت كان نفعا حفظها

## ما يستحب رحبه وسعته

ويستحب منه رحب تسع .... فانصت لحفظ منطقي والجمع

الساق والمنخر والإهاب .... والجوف والعجان لا تحابي

ثم اللبان في مقال العلما .... حكاه أهل العلم قولا محكما

## الكلام في ترتيب الأسنان

فقال رتب لي معاني الأسنان .... وما يكون حكمه وما كان

فقال سألت بها خبيرا .... طبا بها سألته بصيرا

ترمي به لتمه نضيج .... لا معضل شخت ولا مخدوج

يكمل في الثلاثة الأسابيع .... في جنسه رواضع المراضيع

وهو إلى الفطام مطرعش .... ما لم يشد في العظام المش

وشادن إذا ابتدئ بالسمن .... يقال فيه قد عطا وقد شدن

فإن فلوه فهو الفلو .... وفلوه فطامه المرجو

وهو فلو أو يجوز الحولا .... ومركب من بعد ذاك قولا

وقد يقال مركض كمركب .... فاعرف مقال عرب من عربي

وهي إلى الحولين في أجذاعه .... يسمو إلى الأثناء في ارتفاعه

وغاية الأثنا إلى التمام .... يكمل في الثلاثة الأعوام

وهو ثني بعد ذاك مشهور .... إلى مدى الأرباع ذاك المذكور

يقيم حولا وهو في ذاك ثني .... وهو لدى فتيانها فسل دني

ثم يلوح محفرا للأرباع .... في رابع الأعوام فاكتل بالصاع

فإن مضى بالخمسة الأعوام .... خفر للقروح والتمام

والطرف في السادس حولا قارح .... تشفى به من الظبا البوارح

وتسعة من ا لشهور عده .... أقل ما بينهما من مده

أعني مدى ما قيل بين السنين .... فاعرف معاني ذاك جنبت الحين

ومنتهى المدة فهو حول .... والدين منه عمل وقول

وعند ذاك تنقضي الرواضع .... فاعلم فمظلوم العلوم الضائع

وبعد حول قارح لعام .... نعم وعامين إلى التمام

ثم كذاك أو تفي ثمانيه .... أعوامه بعد القروح وافهة

يقال في تاسعها مذكي .... فاعرف معانيها بغير شك

وهذه نهاية الأسنان .... وبعدها يظعن في النقصان

أول ما يبدو من اختلاله .... لا يمسك السائل من رؤاله

فإن أصيب فمه فلاطع .... وجمعها في لفظها لواطع

فإن مضت أضراسه فهو اللكع .... يعلوه حد رعشة لاعن زمع

والخيل أبقى عمرا من الإبل .... وفوقها البغال فيما قد نقل

صفاتها المجبولة عليها

فقال كم صفاتها الموردة .... أعني بها الجبلة المحردة

فقال ألقيها وأنت تحسب .... والطرف لا يقرا وليس يكتب

أولهن الهيكل العظيم .... وذاك في صفاتها المعلوم

ثم الطمر الناهض الطمار .... يكاد يغني شده الإحضار

وبعده المعبر المشهور .... في لحمه عن جسمه ندور

وبعده المرتفع المقلص .... يعرىٰ به فارسه المقمص

يقرب من نعوته الأشق .... والأجرد المحلق الأمق

والجرشع الصلب عظيم الجنبين .... ضلوعه علىٰ الزفير تحنين

والجحش المدور الوثاب .... يكاد يبدي لحمه الإهاب

أضلاعه محنية كبار .... واسعة قدرها الجبار

والصتم منها شاخص الضلوع .... في حالة امتلائه والجوع

وصمم يقرب من صميم .... شديد أسر ليس بالموصوم

والوهم ما كان عظيم العظم .... شديد ظهر وكثير لحم

والطرف قيل لانتصاب أذنيه .... وعنقه ولسمو عينيه

وقيل لا بل لا رتفاع مجده .... من طرفي حدته وجده

فارجع إلىٰ قولهم في العنجوج .... طويل عنق رأسه كالمعنوج

وبعدها المحصص الشديد .... وهو لعمري عندهم محمود

والعتد العاري من العياب .... في عظمه البادي وفي الأعصاب

ثم الوأ فظاهر الغرور .... مشارك في صفة اليعفور

ثم العلند للطويل السامي .... والشندف الماضي السريع الطامي

وبعدها المشترف السامي النظر .... والمشرف العالي من الخيل الممر

والقرزل السهم اللطيف المجتمع .... فادن وأرهف سامعيك واستمع

وبعدها الذيال طوال الذنب .... وهو طويل عجب من العجب

فإن يكن في جسمه اجتماع .... فذلك الذايل لانزاع

ثم الحروج ما يطول عنقه .... عناية فلا تفتك طرقه

وشيظم وهو الطويل المحصد .... يكاد لا تبلغ أعلاه اليد

والسلهب الطويل والمشذب .... بعضهما من وصف بعض يقرب

وهو الطويل الأيد المجرد .... وذاك في علم الجياد يوجد

وقد يقال سابق رفن .... كثير لحم شعره مستن

فالصلدم الصافي الأديم والبصر .... شديد أشر لحمه يحكي الحجر

ثم المتل غلظة وشده .... يكاد يفري في الوثوب جلده

وبعده العميثل النشيط .... أرجاؤه بوثبه مخلوط

وسرح اليدين قيل سرحوب .... منقبض الرجلين غير مكبوب

ومثله السلهب إلا أنه .... أعلى وما في سبقه مظنه

وقيل محبوك لشد أسره .... يكاد يبدي حبكا في ظهره

ومثله المزيم المدمج .... والسابق المبرز المحملج

وقيل في مقورها مفزع .... شديد خلق لحمه ممزع

والغوج قيل فيه بعض لين .... يسبق ما سابق بعد حين

وكل ما لم تنعطف عظامه .... منصب تمت به أعلامه

وضده في خلقه الموضع .... بالنص والأضداد لا تجمع

ماكان في وظيفه اتساع .... فذاك وضع لفظه مشاع

وكل ما يجمع كل حسن .... مطهم فاز بكل فن

ومثله الرائع والمخلق .... يسبقها عفوا وليس يسبق

ومنتهى طواها الأمق .... والحق باتباعه أحق

فهذه الصفات في ذكورها .... ومثله يجوز في حجورها

كما يقال رايع ورايعه .... وكلها فيما ذكرت ذايعه

## ما يختص بالإناث

قال فما اختصت به الإناث .... فالنسر لا يشبهه البغاث

قال يقال شطيه وخيفق .... وسمحج روعا وقورا سهوق

ومثلها الممرة الهرحاب .... خيفانة شدت لها الأقراب

## ما يختص بالذكور

قال فما اختص به الذكور .... إذ هو في كلامهم مذكور

يقال خنذيذ وجدنا وجده .... ما طال في تلاعة وشده

فقال قد أديت حق المفرده .... من ا لصفات عن ذكاء وجده

## الصفات المركبة

فهات ما يقال في المركبه .... واكشف معانيه وبين أصوبه

يقال في السابق رب العلل .... نهد الجزارات ونهد المركل

ومثله في لفظه عبل الشوىٰ .... ومجفر الجبين في جوف هوىٰ

ثم يقولون أشم السنبك .... وزيد التقريب فاحفظ واترك

وقد يقال منه فعم المنطق .... وشبح الأشياء فافهم منطقي

ومثله طوالة الأقراب .... فاحفظ فقد فتحت قفل الباب

ومثله موثق القوائم .... كأنه بالآبدات هائم

وكل مصبور القرىٰ عريان .... يشفيك يوم الجري بالرهان

وقد يقال فيه عاري الناهق .... فانظر إلىٰ مشترك الحقائق

فهذه مضافة كما ترىٰ .... وقد يرىٰ أفرادها بعض الورىٰ

يقال نهد مفرد ونهده .... ومجفر يحكي الحريق شده

فربما كانت من الجبله .... وربما أثبتها لعله

## الكلام في ذات الوصفين

فقال قد جليت أقذاء العين .... فاذكر لنا صفات ذات الوصفين

فقال من ذاك أقب شاسف .... قد طال منه العنق والسوالف

وربما كان أقب خلقه .... أو يجلب الركض إليه الدقه

فإن أضفت قلت قب الأبطن .... يحميك في يوم الهياج المدجن

ومثله لاحقة ولاحق .... شوهاء بذ جريها السوابق

وقد يقال مطلق اليمين .... لاحق بطن بقري سمين

كما يقال لاحق الآطال .... تبنى على أمثاله المعالي

ومثل هذي صفة الضوامر .... من طول مد القول في الهواجر

وشازب وجمعه شوازب .... في جريها مثل القطا القوارب

ومثله ساهمة الوجوه .... من سيرها في مشبهات التيه

ومثل ذاك العابسات الشعث .... تشفي بها الشهب وتعنو الوعث

ومثلها حاجة العيون .... فانظر إلى ضميرها المكنون

فهذه في الحكم مثل الأولة .... يضاف أحيانا وحينا مرسله

## الكلام فيما لا يجوز إفراده

وهذه لا ينبغي إفرادها .... ينبيك عن أحكامها اطرادها

خاظي البضيع مثل تمثال الزلم .... يفيدك المال إذا قيل نعم

ومثله يترزه النحوض .... والفيل ينصاع من البعوض

ومثله رحب اللبان فاعلم .... وأهرت الشدقين ضخم المحزم

سرح اليدين قيل فيها قالوا .... ليس يجوز فيه الانفصال

ورهل الزورا إذا قيل اتسع .... ثم أسيل الخد في يوم الفزع

ومشرف التليل منها والعنق .... فاسلك إلىٰ العلم بها أهدىٰ الطرق

## الكلام في صفات مشي الخيل

فارجع إلىٰ صفات مشي الخيل .... فطال ما أوفيتنا في الكيل

فقال هاك أول المشي العنق .... فاحفظ وخط في الزبور ما اتفق

يقال منه معنق ومعنقه .... يأبض بالرجل ويسوي عنقه

والكدس في مشيتها فوق العنق .... كالسيل في اندفاعه إذا اندفق

ومتقد بعده قد قيلا .... يبذ حد جريه الشمولا

وهو إذا استعان فيه هاديه .... كأنه السيل أجاب واديه

وأدفق قيل وقيل دفقا .... فاشرب من المحض وخل المذقا

وبعده مشي يسمىٰ الهروله .... كأول السيل يعشي الجروله

وعسلان بعده مشهور .... أناثها تنعت والذكور

يقال منه عاسل وعاسله .... كما يقال باسل وباسله

وبعد ذاك المشي يدعىٰ هملجه .... زائنه أعنقه وأسمجه

يأخذ الرجلين في أخذ اليد .... ليبتري في بسيط الفدفد

قال تعدىٰ حافر الرجل اليدا .... ففد ذأىٰ في مشيه وقد ردىٰ

وأن يصلها أو تقع عن مؤخر .... فليس بالطرف الجواد الأقدر

وقد يقال مشية التوقص .... وذاك عن أحثاثهن ينقص

ثم يقال بعده مشي الخبب .... يكاد في انبساطه يملا اللبب

وفيه تطريح إذا تساوىٰ .... تقل الشوامىٰ وحذا وباوىٰ

وبعد ذاك فاعلم الملاقطه .... كأنها ترعىٰ الحروف الساقطه

ثم يكون بعده المناقله .... وهي من ا لتقريب تدعىٰ الساقله

يجمع رجليه إلىٰ يديه .... وربما مد به عضديه

وبعده التقريب وهو الأعلىٰ .... وقد نقلنا ما سمعت نقلا

وذاك إرخاء يقال أسفل .... كأنه السيل أجاب من علو

وبعده الأرخا إذا زاد علىٰ .... تقريبه الأعلىٰ حسابا مجملا

وهو من الإرخاء نوع أسفل .... يكاد لحم طرفه يميل

وبعده الإرخاء وهو الأعلىٰ .... وطرفه إن يرز المعلىٰ

لأنه يأتي به من نفسه .... بمقتضىٰ نشاطه وحسه

وما يكون بعده احتفال .... يغبىٰ علىٰ فارسه الأحوال

وبعده النهاية الإخصاف .... في العنق لا لوم ولا إقراف

وليس بعد ذاك إلا الحذرفه .... كحالة الحذروف في تلك الصفه

فهذه غاية أصناف الحضر .... عرفتها من كل سامي الطرف حر

## الكلام في النوادر

قال فهل فيه سوىٰ ما قلت .... فقال هيجت كميتا بحتا

نعم ولكني أردت أختصر .... فإن تغاريت فهاك المنهمر

حضر يسمىٰ النقر يا جواد .... تعرفه فرسانها الأنجاد

وهو اجتماع وهو لا ينباع .... ولا يمد لانبساط باع

وبعده الذر يقال ذاري .... يعرفه عالمهن الداري

وبعده جري يسمىٰ الملذ .... فيه اجتماع وهو نوع فذ

وبعده التمعط المشهور .... وبالأمور تعرف الأمور

يمد ضبعيه فلا مزيد .... ورجله يلمسها الوريد

من غير تضجيع ولا اختلاط .... مثل انخراط محكم الأمراط

ومنه سيح وهو مثل الأول .... وقد جعلت قولهم معولي

وجيشان بعد ذاك فاعلم .... كما يجيش قدرهم إذا حمي

والضبع منه ضابع وضابعه .... كما يمد المصطلي أصابعه

ومنه ساط إن عدا قلت سطا .... ولم أكلفك بقولي شططا

والملح جري ليس عن بصيره .... أشبه شيء بابتراك الثيره

ومنه قال العالم اجتناح .... كالطيران ماله جناح

ومنه ساج وهو من سكونه .... كالطير إذ يأوي إلى وكونه

ومنه جري عدوه كالمدخر .... لعدوه إن أعوز الخيل الحضر

وجري طرف عندهم مسواط .... يأتي به من ساقه السياط

ومنه جري في البسيط سكب .... إذا انقضىٰ عقب أتاه عقب

يسمو له جواده برأسه .... فلا يحل الربو في أنفاسه

ومنه إلهاب يكاد يسبق .... طرف الذي يبصر إذ يحقق

ومنه وقع قال قوم وهوج .... وما به زيغ ولا فيه عوج

ومن تناهي جريهن المنتشر .... وهو افتعال من شبا الطرف الأشر

كما يقال في الجياد مؤتلق .... من أوتق الجو وقل ما سبق

وقد يقال جريه المرواحه .... يبدل عن جارحة بجارحه

والنكسا جريها المقارب .... كأنما يحذر أن يواثب

والمرطا وهو أعلىٰ حضره .... يزيد مايمكنه في قدره

والإنصراخ وهو أقصىٰ غايه .... وما علمنا بعده نهايه

ومنه جري عندهم خناف .... ليده ورأسه ائتلاف

ومنه زم منه يدعىٰ الزام .... يعلو علىٰ فارسه اللجام

ومنه تخبيب إذا تناوىٰ .... ولم تكن بسطته تساوىٰ

ومنه معج طرف ذاك ماعج .... تنصره الأعناق والدوارج

ومنه إهذاب فمنه مهذب .... جري سريع ناره تلهب

ومنه نهب طرفه مناهب .... طريقه في الجري نهج لاحب

وبعده التقاذف المشهور .... كأنه السودانق المطير

يرمي بما تحوي يداه قدما .... كأنه السهم طحاه من رمىٰ

ومنه جري عندهم إجمار .... يصرع منه الهيق والحمار

ومنه في قولهم طميم .... وطرفه طام له تصميم

ومنه جري وهو الإحذام .... يدنو من الأحباب ياغلام

وبعده في لفظه المواشكه .... سرعة جري دائم مداركه

وذألان عندهم معروف .... جواده كأنه الخذروف

ومنه جري ثم عدو و حضر .... والركض في السابق نعت مستمر

يقال محضير وعداء علند .... يكاد يفري حالبيه والمعد

والطفو منه قد يقال طافي .... يصعد في الشدة كالخطاف

ومنه سهك وهو مثل الذرو .... يسحق بالسنبك صم المرو

ومنه جري وهو يدعىٰ الهيدبا .... جواده يصغي لمن يوحي النبا

وسرعة في الجري تدعىٰ فرفره .... يقطف في الجري كقطف الثمره

والوثبا ووثبه اشتقاقه .... إن حثه في جريه إرهاقه

والرديان قيل من ذاك ردىٰ .... يكاد أن يقفز إن مد المدا

ومنه تجوال يقال جالا .... وهم يرون عدوه إدلالا

وميعة الحضر علو في سلس .... وهو الذي يعلو إذا طال النفس

والنسلان من ضروب العدو .... هو شبيه عندهم بالسهو

وربما قيل من الجري عنن .... ومثله فيما روىٰ الناس فنن

وهو الذي يعترض اعتراضا .... ينوع الجري إذا أفاضا

والتيحان طرفه التياح .... والجد لا يشبهه المزاح

ومرح وطرفه يدعى المرح .... والإختيال مثل ذاك فاقترح

وإنما يوصف تحت الفارس .... مثل الشهاب في يمين القابس

هذا مهم القول في نشاطها .... وهو نقيض القول في فرشاطها

الكلام في مذموم الجري

فقال قسم جريها المذموما .... إن كنت طبا بالنبا عليما

فقال فوق كل ذي علم عليم .... وإنما نذكر منه المستقيم

أوله عندهم التراد .... وبعده الفتور ياجواد

وبعده اللغوب والتقهير .... والكآل والمقطع والحسير

أسماء نقص أخذت من عدوه .... تشتق من تنكيسه وربوه

ومنه جري لقبوه جربذه .... ناقص قدر ساء فاعلم جهبذه

وبعده التليح والإكداء .... لوم وقد يلزمه الإعياء

وقد يقال جريه منكس .... وهو خلاف اللاحقي الأشوس

وفي ردي جريهن النعثله .... آخره يخذل فيه أوله

يعرف بالتفريق في القوائم .... والخفقان في القذال الدائم

ومنه جري عندهم مشاغر .... أوله لا يقتفيه الآخر

وملق عندهم مذكور .... لا يدرك الوتر به الموتور

ومنه نوع عندهم يدعىٰ الضغن .... لا يستقيم طرفه علىٰ سنن

ثم الخفوش وهو جري منتشر .... يحسب جري طرفه إلىٰ الدبر

ثم الرواع ليس يستقيم .... يقبضه في لفظه التصميم

ومثله المعن والحفوص .... جاءت به من لفظهم نصوص

ومنه تشنيف هو المميل .... ليس إلىٰ دوائه سبيل

ومنه جمع طرفه جموع .... إن رد لا يمكنه الرجوع

وجامح وهو من الجماح .... من أعيب الجري فلا تلاحي

و طامح من الطماح فاعلم .... لا يبصر الثبرة عند المقدم

ودون ذاك في العيوب المعتزم .... لأنه في بعض حين يلتزم

ومنه جري عجز من عاجز .... يرضخ بالأجرام والجوامز

وفيه فيما قدروه غرب .... فارسه يغرب حين يقرب

وعادم في جريه مذموم .... قرينه في الحلبة المكلوم

فهذه جل معيبات الحضر .... ذكرتها بمصدر ومستطر

لأنه اسم الفعل في المقال .... وهو دليل فعله في الحال

## الكلام في المذموم من الخيل

أتبعه مذموم خلق وخلق .... كما ذكرت مدحها فيما سبق

يقال شخت ناقص وشخته .... ومثله الضئيل فاعرف نعته

والخمشة الدقه في العظام .... فاسمع كلامي واطرح ملامي

ومنه رطل وهو الضعيف .... ميزانه عندهم خفيف

ومنه مكبوب قصير الدارجه .... فهو يحاكي كرة الصوالجه

ومنه عش ناقص وعشه .... بادي العظام تعتريه رعشه

ومنه صعل جمعه صعال .... يعنىٰ به دقاقها الطوال

وبعضهم قال وفي القصار .... صعل إذا دق علىٰ الأبصار

وقد يقال صقل وصقله .... بالطول في الطفطفة الممثله

وهو دليل لوزاء الجنب .... وذاك عيب عند أهل العرب

وفيه ملواح لكل النوعين .... إذ وزنه مفعال وقيت العين

وهو سريع الإنهام والعطش .... ولو سرىٰ في ليله إذ غطش

ومنه إقراف وذاك في النسب .... إن لم يكن جداه من خيل العرب

ومنه طرف جأنب وجأنبه .... وهو غليظ يشبه الجنادبه

والجحد المشهور مثل الماضي .... والبيع موقوف علىٰ التراضي

وقد يقال في الجياد ضاوي .... لا عيشه يغني ولا المكاوي

فإن يكن ما فيه من سوء الغذا .... فذلك المحثل جنبت الأذىٰ

ومثله مقرقم وجذع .... يضعف منه في الصهيل الأخدع

وقد يقال فاعلمن كوسي .... يضج من وحشيه الإنسي

قصيرة عندهم دوارجه .... يصيح من تخفافه لواحجه

وربما كان من الإقراف .... ذاك فجانب منهج الخلاف

وعندهم في خلقها تحمر .... مثل الحمار عنقه والمنخر

ومحمق يأتي بكل أحمق .... وهي خفاف الخيل عند المنتقىٰ

نقيضه المطهم المجيد .... أبو الجياد السابق المحمود

ومن عيوب خلقهن المعر .... وهو السفا فيها حكوا وذكروا

ثم الخذا وهو يخص الأذنين .... إذا تمشىٰ لصقا بالخدين

ومغرب ما ابيض شفر عينه .... يدني الضيا فارسه لحينه

وزرق وهو بياض العينين .... وربما كان بإحدىٰ الثنتين

وذاك في إحداهما يدعىٰ الحول .... يغبطه العميان في ضرب المثل

والدنن المذموم في أصل العنق .... كأنه يسوق أخلاف الطرق

والأكتف المنفرج الأكتاف .... لا يلحق المغيث بالمصاف

وقد يقال أصدف من الصدف .... إن كان في فخذيه فالهمه كفف

وهو من العيوب قيل الظاهره .... إذا حفت أرساغه حوافره

ودونه التوجيه في المقال .... وهو قريب الوصف من ذي الحال

والفدع المشهور من محشته .... أن يلتوي الرسغ إلى وجنته

والهدس الغاية من مذمومه .... وهو اصطكاك رسغه من لومه

ودون ذاك قال ذو العلم الحنف .... يميزه مما ذكرنا من عرف

وهو التواء عندهم في الحافر .... مع استواء الرسغ والدوائر

وقعس وهو اطمنان الصلب .... ليس يجلي غمرات الكرب

وثجل وهو خروج الخاصره .... من دقة الصفاق ذات الدائره

وفرق منه يقال أفرق .... إشراف إحدىٰ وركيه يسبق

وعضل يختص بالعسيب .... وهو التواء لمشاذ الذيب

وكشف يلصقه بفائله .... وهو العسيب فاستمع من قائله

وصبيغ وهو ابيضاض الذنب .... وهو من العيب عند العرب

وسعل أخف من حكم الصبغ .... هو ابيضاض البعض في تلك الصبغ

وأشرج في صفقتيه واحده .... من بيضتيه فهي فذ فارده

يقال من ذاك جواد أشرج .... كما يعاب في الجياد الفحج

وذاك إن تباعد الكعبان .... يعاب عند العجم والعربان

وصكك وهو اصطكاك الكعبين .... وهو نقيض الماض في رأي العين

وقرن وهو يداني الصككا .... يقال منه أقرن كما حكىٰ

وأرشح مثل الأزل في الصفه .... ليس من الشم الشداد المنصفه

وقفد من ذمها في الغايه .... وهو ارتفاع إلية العجايه

ثم انتصاب الرسغ فوق الحافر .... يختص بالرحل فلا تكابر

وأقطط يعرف من قصر الورك .... مع انتصاب الساق حين يحترك

وقصر ما بان من الوظيف .... وذاك من دلائل الضعيف

وزحر وهو اضطراب رجله .... للضعف في مشواره وخيله

ومخطف وأهضم مشهور .... بطونها تسرقها الظهور

وزور وهو دخول فهده .... ثم شخوص تلك الاخرىٰ الفرده

ومن عيوب خلقها الأبد .... وهو إبتعاد في يديه رد

ما لم يكن مرفقه في زوره .... قد ضم قطري عدله بجوره

ونقد وهو يخص حافره .... كما يذم منه بئس الدائره

وجشأة وهو يعم جسمه .... يبوسة تقسىٰ عليها عظمه

واللين في الكعبين عيب يكره .... كما يعاب في الصفات الأمره

## ذكر العيوب الحادثة

فقال أتبعها العيوب الحادثه .... بفكرة في المشكلات ضابثه

فقال خذها كالمعين في صبب .... ممن تنشأ من جماهير العرب

فقال طرف ناله انتشار .... تغلظ منه العصب الكبار

ومنه فيما قيل تحريك الشظا .... يزداد عند الإحتراك غلظا

ودعس في إطرة الحوافر .... من عصب أوفضل ماء حائر

وأصله في بادرات المبضع .... عند علاج خصره المقضع

وقرن حشو برسع رجله .... ليس تريم طرفه من أجله

ثم الشقاق وهو داء حادث .... وليس فيما عندهم بكارث

لأنه تشقق في الأرساغ .... وربما مس الوظيف وانساغ

والإحتصاب من ملاقاة الحصب .... حين يسيح رسغه إلى الخبب

وشرة تختص أم قردان .... وهو شبيه بالشقاق أحيان

وجرد موضعه معروف .... تحت الحماتين به موصوف

ومشش ثم انتفاخ عصب .... وجله من كاينات الوصب

وقلح وهو انفتاق في العصب .... يحدث في عرقوبه إذا وثب

وقمع في قمعة العرقوب .... وهو من المذكور في العيوب

والسرطان يبس عرق رسغه .... يفسد في حافره ببلغه

وعزل وليس من جبلته .... وإنما ذكرته في علته

لكنه تفعله بالعاده .... كمثل ما تفعل بالإراده

يميل في كاذته سبيبه .... كأنه مباين عسيبه

والإرتهاش من مميل حافره .... وضعف ما وسر من أواسره

فربما صك به العجايه .... فدميت قبل بلوغ الغايه

وذاك في ا لقائمة المرهوشه .... كأنها من ضربة منهوشه

ثم الخفاق في الإناث مشتهر .... وبحر يعم الانثى والذكر

فالخاق في الأنثى خصوصا فاعلم .... وهو لضعف حادث في الرحم

رخاوة في الخلقة المعروفه .... وهي بذاك عندهم موصوفه

والبحر من ذاك معيب في الذكر .... وهو لعمري في إناثها أشر

وإن تكن من غلظ فهو أخف .... كما حكى عسره فيما وصف

ونملة وهي تشق الحافر .... يضلع منها الأعوجي الضامر

ورهصة وذاك من ضرب الحصا .... ودونه فيما علمناه الوحى

وليس بالعيب ولكن عله .... مما ذكرنا لك بالأدله

ثم الحفا وهو أشد منهما .... إن كان في جواده مستحكما

وذاك عيب وهو ضعف حافره .... كأنما يمشي على أشاعره

وكلما سار رقيقات الطرق .... فذلك الصائن فيما قد نطق

الكلام في قيامه وصفته قائما

فقال قد جودت في ص .... ومزت ما أشكل من حلاتها

فقل لنا ما قيل في قيامها .... إن كنت تروي العلم عن إمامها

قال فقالوا قد يقال صائم .... إن استوىٰ الطرف علىٰ القوائم

وصافن علىٰ الثلاث مائل .... وحافر منقلب كالراكل

وإن تكن صفونه من جانب .... فذلك التخنيم في الشوارب

وإن ينقلها فقل مراوحه .... وإن تكن من علة فقادحه

ومنه توريك علىٰ ثلاث .... يعلم في الذكور والإناث

ومنه وصف وهو ميل التسويه .... كأن ألزمها للتحويه

ومنه إقعاء كإقعاء الذيب .... كالناظرين في هلال الترجيب

وإن بدا الشاطر في حكم الطول .... فذلك الجائل في لسن الأول

ذكر ما تدعىٰ به الخيل وتزجر به

فقال ما القول إذا دعوها .... أوه داعيها لهم أو هوها

فقال آتيك بما علمته .... أحسن من قول الجهول صمته

هم زجروها واستحثوا ودعوا .... وأمروها بالكلام ونهوا

وسكنوها عند فورات الغضب .... وأدبوها وهي تصغي للأدب

فأظهر الزجر مقالهم هلا .... للطرف إن زاد نشاطا وغلا

وربما زادوا مع الهلا حي .... كم ميت مخرجه من الحي

وربما جاؤوا بها موقره .... والطرف لا يزجر زجر الأحمره

وربما جردها من الألف .... كقولهم هل للجواد ليقف

وقد يقال للجواد أرحب .... وأقدم وقدم والكماة تضرب

وهاب في قول الرواة وهبي .... وأخرىٰ صد مقالي أرحبي

وقد يكون أرحبي من الدعا .... وهو من الزجر رواه من وعا

والأمر أقدم في المقال وأقدم .... كما يقال للهمام صمم

وقد يقال قم له وقومي .... أمرا كما في المنطق المفهوم

وقد ينادىٰ عندهم بـ آه .... والقول فيهم لفظه الإياه

## الكلام في التفرس فيها

قال فكيف صورة التفرس .... إن كنت للعلم بضبط تحرس

قال فما في مرضع فراسه .... ولا الذي بل الحمام رأسه

فإن أردت أن تكون عالما .... به فأبصر معنقا أو قائما

ومحضرا أو ساعه التقريب .... ينكشف الريب عن المريب

لأنه إذا بدا اضطرابه .... تغيرت عن حالها آرابه

وربما غرك وهو صائم .... والعيب لا تكتمه القوائم

فإن يتم في المراح والحضر .... فذلك الفائق فافهم ما ذكر

قال فما يحمد فيها قائمه .... أبن لنا من العيوب اللازمه

فقال كثر ريقه وهرته .... والرحب في منخره وسعته

وشدة الأذن وأبعاد البصر .... كأنما عينيه شقا من أخر

وبعد ما عاينت بين العينين .... وبعد ذاك وانتصاب الأذنين

وبعد عينيه من اللهازم .... ودقة المذبح والغلاصم

والبعد بين حارك وناصيه .... وحدة الحارك منه القاصيه

كأنه مركب في ظهره .... مستأخر مع عرض حذم حدره

والبعد بين منكبيه يستحب .... والفرق بين ركبتيه والرجب

والبعد بين منكب وثفنه .... وحدة العرقوب قالوا أحسنه

ويستحب أن تكون الحجبه .... مشرفة كأن تؤم الرقبه

والبعد ما بينهما محمود .... له رسوم وله حدود

وأن يكون فيهما انعطاف .... والبطن محمود به الإخطاف

وأن يكون رسغ ذاك مكرب .... ظافي الفصوص لا يكاد يلغب

ويستحب عظم الحوافر .... مع انتصاب في المقال الظاهر

وأن يكون سلط السنابك .... يدعونه جندلة المعارك

وقد حمدنا رقة الجحافل .... ورقة الأذنين غبر الباطل

وقد حكى العالم رق الأرنبه .... ورقة الجفون فاعرف مذهبه

وقد أرادوا دقة الأشاعر .... وشعر الركبة نعت ظاهر

الكلام في أحواله في القيام

قال فما دليله في عتقه .... إذ قد مضى في خلقه وخلقه

فقال أن يسمو بمتن مطرد .... وعنق من غير ضعف يرتعد

بل ارتعاد عنقه ومتنه .... تدافع من لينه وحسنه

إلى الأمام مثل سهم الرامي .... فافهم معاني القول في نظامي

وإن ترى عظامه فيها اللين .... كأنما ركب من رطب الطين

فقارها والقصب المركبه .... في جسم كل سلهب وسلهبه

إلا مقال كلهم في الكعبين .... فإنما لينهما من الشين

فهذه نعوتها المشاهده .... ولم أدع فيما علمت واحده

وأن يكون رسغه في حالين .... لا اللين والقسوة تبدو في العين

بل أوسط الأمور فيها خيرها .... وغل أعناق النفوس طيرها

وشنج الأنسا وقبض المابض .... وكفت رجليه ولين النابض

الكلام في معرفة عتقه بمشاهدة حضره

قال فقد نعته في عنقه .... حال القيام من جميعش طرقه

فصف لنا إذا جرىٰ وإن ردىٰ .... وفي صنوف السعي جنبت الردىٰ

إن كنت لم تبصره إلا هكذا .... فقد يقال يعرف العتق بذا

فقال يبدو بسمو الهادي .... كأنه في قارة ينادي

وإن تراه ساكن القذال .... يحذو من الجري علىٰ مثال

يمد ضبعيه مثل السابح .... وحارك الرجل يصك القارح

يلمس بالحافر أي لمس .... كأنه يخشىٰ أثام المس

يسبح بالضبع وباليدين .... كأنه مطالب بدين

وجريه في الحس غير منخبط .... يمط في ميدانه وينبسط

يضرح بالرجلين وهو طامح .... قوادم الطير له الجوانح

فهذه فاعلم دليل في الحضر .... علىٰ جياد الخيل فافهم ما ذكر

وليس في الجري الشديد آيه .... وإنما يعلم بالنهايه

## الكلام في الذراعه

قال فما الدليل في الذراعه .... فهو الذي بعده صواعه

قل فقيسوه إلى ذريع .... فإنه علامة السريع

يعرف حد قدره بالأقدام .... فهو الدليل لو فقدت الأجسام

غايتها بالعد ثنتا عشره .... فذاك لا يقدر طرف قدره

فإن يزد فذاك من إنعامه .... وجوده الصافي ومن إكرامه

وليس في الخيل لما زاد نظير .... فالحمد للمهيمن البر القدير

وسبع أقدام دلالة البطي .... والعربي لايساوي النبطي

وبين هذين الأمامين الوسط .... فافطن لما قلت وميز ما اختلط

## الكلام في صفاتها مفردة

فقال قد بينت جنبت الردىٰ .... فاسرد لنا فيها كلاما مفردا

في ذكر ما قال الرواة يستحب .... فيما حكي من ذاك من علم العرب

فقال خذها كالليالي التوم .... أخذتها من خالص العلوم

أبدأه من رأسه إلى الذنب .... حكاية كالسيل يهوي من صبب

قالوا لنا نحمد طول الرأس .... وقوة الهامة والأضراس

ويستحب فيه لين الناصيه .... وعرض الجبهة فيه ناهيه

وضخم العين ودق القصبه .... ورقة المرسن فاعرف أصوبه

والعرض في الجنبين مما يستحب .... وسعة الهزمة تكميل العجب

ولطف المستطعم المشهور .... وسعة المنخر ذي الكرير

وسعة الشجر ولين الجحفله .... فيها مع الدقة فاعرف مثله

ويستحب القرب بين الأذنين .... مع انتصاب كانتصاب النصلين

ورقة في حلقه عجيبه .... تقدير من أفعاله غريبه

ودقة القفا دليل في النجب .... مع الغموض في المقدين يحب

ويستحب منه تقويس العنق .... ورقة العنق دلالات العتق

ويستحب فيه عرض الصهوه .... مع ارتفاع المتن فانح نحوه

ويستحب ارتفاع الحارك .... كأبه بكاثب ملاحك

وطوله ثم ارتفاع الكاثبه .... مع لين علباه نعوت لازبه

ويستحب شدة الصفاق .... مع دقة الزور بالاتفاق

والقرب بين المرفقين يستحب .... فافهم فقد ميزت فيه ما وجب

ثم ارتفاع في القصيرىٰ محمود .... نعم وطول البطن نعت معدود

والعرض في البطن لهم فيه أرب .... لأنه مما يعد في النجب

ويستحب فيه طول الفخذ .... ثم نتوه في الحماة مجذي

ويستحب عندهم قصر الورك .... والعرض في العكوة فارفض ماترك

ويستحب قصر العسيب .... والحد في الإبرة والعرقوب

ويستحب القوم عظم الربله .... وشنج الأنسا وقيت العجله

ويستحب الشعر واف في الثنن .... وذاك في أشعره وصف حسن

وإن تبينت الوظيف قائما .... فهو من المحمود عدت سالما

ويستحبون خروج الثفنه .... وقصر الساق من ا لمستحسنه

ثم انقباض الساق نحو المؤخر .... وحده المنجم فاعرف خبري

وحمدوا طول وظيف الرجلين .... وربما خافوا بها طال العين

والبعد بين يده ورجله .... عندهم متمم لنبله

ويستحبون اعتدال الحافر .... في العرض والدقة لا تكابر

مع انتصاب عندهم في كلها .... يدعونه التعقيب في محلها

وحمدوا طول الذراع في اليد .... وقصر الوظيف حسن معتدي

ثم نبو الفهدتين يستحب .... ثم ظمىٰ الفصوص جنبت الوصب

ويستحب قصر في رسغه .... فالدلو صب مائه من فرغه

وحمدوا في الحافر الصلابه .... فنسأل الله لـك الإصابه

فهذه صفاتها المعدوده .... ذكرتها كما ترىٰ مسروده

وطرفها عندهم المطهم .... والله بالغيب تعالىٰ أعلم

## الكلام في الصفات المذمومة

فقال لي بين صفات المذموم .... فقال أنت في السؤال كالبوم

نقيض ما ذكرته مذموم .... والعلم تأتيك به العلوم

فقال أبغيك مزيد علم .... في الذم بالأسماء فجد بالحلم

فقال قد ذم ذوو العلم الوقص .... وهنع والكل بالعنق يخص

وفيه عيب مثل ما قالوا الدنن .... وهو من الو صف القبيح لا ا لحسن

وغلظ الأذنين ذم والخذا .... والخنس المكروه فاحفظ كل ذا

والفطس المذموم فيها والقنا .... لا يتناىٰء طرفه من القنا

والعرض في المذبح عيب ظاهر .... وغلظ المارن والمناخر

وذم أهل علمها قصر الكتف .... نعم وطول العضد فافهم ما أصف

وقد أتىٰ في قولهم ذم الصكك .... فافهم ولا تخش بها قلت الدرك

ولو أردت سرده سردته .... لكنني لطوله استبعدته

وليس في تكراره فوايد .... والقصد ما تأتي به الفوايد

فقال قد ميزت بين الجنسين .... إن أستبد الطرف إحدىٰ الوصفين

فميز الوصف هديت المختلط .... إذ حمد ذاك بالمذام يشتمط

فقال آتيك بها تيسرا .... من ذاك جنبت السبيل الأوعرا

ما غلظت يداه مع قصر العنق .... وكمل الباقي بخلق وخلق

فهو صبور ليس بالذريع .... يدأب في فجاجها والريع

وضده ما طال منه عنقه .... ثم ذراعاه وبان عتقه

بعظم فخذيه معا ولينه .... والذم في الآخر من فنونه

فهو ذريع ماله من صبر .... فادرأ فبعض أهلها لا يدري

يبرد في الحلبة عن قليل .... وربما يعتل قبل الميل

وكلما لم يعط إحدىٰ الوصفين .... فهو كما قالوا من أسباب الحين

لا صبر في ذاك ولا ذراعه .... للإنتها في القبح والشناعه

وهضم الأهضم ما لا يغتفر .... إن رحب الإهاب خذ من ذا وذر

ومثله ما قصرت ذراعه .... ومثلت محكمة أرساغه

وربما يغفر قصر عنقه .... لعرضه ولينه وعتقه

وخشب العضد وطالت عصبه .... وصح في حوشبه مركبه

فربما جاد مع الجياد .... وذاك في سوابق الأفراد

وقصر القصرة مما يغتفر .... إن كان فيما فوقها يجلو النظر

من عرض ساق ثم عظم فخذ .... وطولها من غيرنعت فذ

ومن عيوبه التي لا تغتفر .... فهو انقطاع حقوه فيما ظهر

فإن يكن معيبه ظهريا .... وكان لحم ظهره سريا

وقصر الظهر ورانت فقره .... وعرضت جدا وزان نظره

وشمر الصلب لعظم عجزه .... وشخصت قطاته في مركزه

فما بقي في حقوه قد يغتفر .... إن كان لا يعظم قبحا في النظر

وهو إذا ما عظمت فصوصه .... وشخصت بارزة خصوصه

وهو إذا سبرتها مسترخيه .... تنظرها إن جال عند الأخبيه

فذاك لا يلبث حتى يخطم .... أو يتصدع حافراه بالدم

أو يتكبب من مرارة الحفا .... أو يظهر المخوف منه بالشظا

فاعلم بأن مثل ذا لا يغتفر .... والعين لا تظلم في حكم النظر

وضعف نفس الطرف ما لا يغتفر .... ولا انكتام الربو جنبت البطر

وقد أخذنا وتركنا الأكثرا .... ولم نحط بوصفها كما ترى

## الكلام فيما يختلف فيه الذكر والانثى

فقال قد شفيتني من الحرر .... فاذكر بما تخالف الأنثى الذكر

فقال قل فاعلمن ما تختلف .... إلا القليل فاستمع لما أصف

فكلما كان بأنثى يستحب .... فذاك في الذكران وصف منتخب

إلا الربوض فهو نوم الخيل .... فهو قبيح فعلها في قولي

ولا يعيبون المنام في الذكر .... ثم الصيام نعتها فيما ذكر

وربما تحتمل الجساوه .... في مقدميها وهي كالهراوه

وقل ما يحملها الذكران .... ونعته يتسع الهجران

ويستحبون لها قصر العجز .... وذاك في الذكران مما لم يجز

وقرب كعبيها خلافا للذكر .... والنفر عند نشرها ثوب الحضر

## الكلام فيما يجري بغير ضمر

ويستحب السبح عند جريه .... كأنه مسكن في سعيه

قال فما يجري بغير ضمر .... منها فقد قمت لهذا الأمر

فقال ماكان رحيب المنخر .... وجوفه مثل الطوي الأكبر

وما بدئ متسعا إهابه .... وشدقه حتئ جرئ لعابه

كأنما إهابه لكلب .... أو جلد ظبي أو فضول وطب

وانتشرت قصراه فوق كليته .... وجاش كالهطال من مفريته

ولحق الضعاف عند الحمس .... كأنه في البطن ظهر الترس

فربما جرئ بغير ضمر .... هذا وزاد عند سبر القدر

## ذكر الإضمار

فقال قل وفقت في إضمارها .... فأنت ممن يصطلي بنارها

فقال أحكيه بغير عله .... من بعد تقديمي لإن شاء الله

إفهم رزقت الخير والسلامه .... أن ليس من إضمارها السآمه

ولا إذا أضمرها أذالها .... ولا أرئ تخصيصها إهزالها

وإنما يسيرها أو يشتد .... لحومها مع صونها لا ينهد

يعتصر الماء بهون وبصر .... كأنه يجر بردا من حبر

وإنما إضمارهن يختلف .... لمقتضئ الحال كما قدما وصف

فبعضهن زاهق من السمن .... وبعضها مستلحم مثل المسن

وبعضها منحل مهزول .... كأنه السيف به فلول

وبعضهن عندهم صلود .... كالغيم لا يهمي ولا يجود

وبعضهن عند ذاك هش .... كالغيم جاد وبله والطش

وبعضهن بين ذين الحالين .... في مقتضئ الحس وفي رأي العين

وأصل هذا كله بالبصر .... فلا تقل ذاك بغير خبر

وأعرف الناس بطرف راكبه .... إذ هو في حالاته مصاحبه

فالشحم لا يذيبه إلا العرق .... بحركات دائمات وخرق

مضاعفات فوقها براقع .... والركض في البردين دأبا واقع

بالجري تهوينا بغير عنف .... مسكنا كالطاير المسف

فإن تراه باسطا سمينا .... ممحصا مستحكما متينا

فأعصره ما شئت من اعتصار .... من غير إتعاب ولا إكثار

وإن يكن كسلان أو عليلا .... فقده قودا داءما ترسيلا

وإن يكن من الهزال واهنا .... فاتركه حتئ يتملئ بادنا

وإن يكن مستلحما فنده .... بالرطب وارفع عنه جهد كده

وكل ذاك أربعين يوما .... حتى تراه قد أطال النوما

ثم اغذه بمخلس الشعير .... ثم اسقه ريا بلا تغمير

فإن ملا آرابه فضمر .... وخفف البدن به وشمر

وإن يكن منتهيا في سمنه .... فاعلفه أسبوعين في مستوطنه

ولا تزده بعد ذاك يوما .... فإن بدا عيب فلمني لوما

واطرح له الحشيش فوق الأرض .... ولا تندي جسمه بالبرض

وجفف الأرض له وحوله .... دأبا وأذهب روثه وبوله

واعلفه قتا يابسا نثيرا .... وما استطاع أكله شعيرا

واحذر عليه من مصاصة الحمر .... فإنه يوهي مسنات البقر

والخيل أجناس زهيد ورغيب .... وواسط بينهما وهو الحبيب

ثم اسقه ريا بعيد العتمه .... وغشه الآجلة المردمه

وقده أياما وأحسن قوده .... وعد له في كل يوم عوده

ثم احمل الشهم الجنان ذا اللبق .... عليه في تقريبه وفي العنق

ولا تمط جلاله وبرقعه .... وارفع به هونا وقوم أضلعه

حتى إذا ما نديت أرفاغه .... وسال ما يقدمه دماغه

رددته مهونا عليه .... فخافه الضر على يديه

وظاهر الجلال والبراقعا .... فقد وجدناه لهن نافعا

واحنذه واحذر أن تغطي وجهه .... فإن ذاك بالصواب أشبه

فستر وجه الطرف منها منهره .... يعرف ذاك العارفون المهره

ثم اعتصر من مائه برفق .... ووق إن أمكنك التوقي

فإن رأيت ساكنا أحشاؤه .... قد سكنت من بهره أرجاؤه

فغط حر وجهه قليلا .... واسلك إلى تعريفه سبيلا

حتى يجيش منخراه بالنفس .... فذاك ماؤه يحكي الجرس

واكشف قناع وجهه سريعا .... فإن اطلت لم تصب صنيعا

حتى إذا ما سكنت أنفاسه .... وخف واستخفه وسواسه

فحلل الأجلال والبراقعا .... حلا فحلا ثالثا ورابعا

وامسحه مسحا حسنا رقيقا .... إن كنت طبا وبه شفيقا

ثمت معكه بدمث لين .... فإن ذاك قوة للعين

ثم اسقه وأعطه قضيمه .... منظفا ليس به مضيمه

مغسلا فإن يكن مشروفا .... فقد أجدت الصنع والتنظيفا

وعند أن يأتي على قضيمه .... فاحسسه إ ن الحس من تكريمه

واردد عليه جله وبرقعه .... ثلاثة مضافة أو أربعه

وأدن منه العلف المقطوعا .... وانفضه نفضا حسنا سريعا

وادنه إذ ذاك شيئا شيئا .... لكي تصيب منه ما تهيا

لأن أنفاس الجياد تفسده .... لولا حذار بؤسه لم تحسده

فإن تكن تخشى به القساوه .... فادققه بالقصرة والهراوه

واعلفه بين عصره والعتمه .... أشهى الذي وجدته وأكرمه

وزنه فالميزان عدل ظاهر .... من به الله العزيز القاهر

لتعلم النقصان من زيادته .... وما به يدرك من إرادته

ثم ارفع القت وحط الأجلال .... واحذر بما بينت منه الإحلال

وأرجه بحاله إلى السحر .... وقم إليه وهو كالحبل الممر

فحسه في وقت ذاك حسه .... وأردف الحبل ولين مسه

وقده واصفر أو يدر بوله .... واجعله عادا يستمر قوله

فإن تكن تلك العذاة بارده .... فدعه حتى تنطق الهداهده

وطول الركض به وأمعن .... بكل فن في الحراك يحسن

فإن غمزت غمزة او ثنتين .... فاجعله في ميل لها أو ميلين

حتى إذا جاش وفاض عرقه .... فاردده ردا رافقا لا يعرقه

وإن تكن غذاته سخينه .... فاجعل مغادات الغراب دينه

وافعل به كمثل ما ذكرته .... إن كنت في يوم يخاف حمته

فإن رأيت مللا أحميته .... وإن تيقنت نشاطا زدته

وأصل هذا كله الفراسه .... وقد ذكرنا لكم أساسه

وإن رأيت زهما سمينا .... فاغمزه شوطا بالغا بطينا

عشر غلا أو دون ذاك شيا .... واطو به على الجياد طيا

حتى إذا ذاب لذاك شحمه .... ماء ولما يبق إلا لحمه

فعند ذاك يستحب الإجمام .... والقود فافهمه فهذا إلهام

ومنتهى العلم بإتقان العمل .... أن تعتلي غايته على مهل

بنفس جار وجسم ساكن .... والماء لما يجر في المغابن

فعند ذاك قد تناهى ضمره .... وتم بالله العظيم أمره

صفات الهش والصلود والمستلحم

فقال قد نعت أمرا مبهما .... الهش والصلود والمستلحما

جميعها في الوصف حتى أشكلا .... فافرق لنا الأوصاف جنبت البلا

فهاك آتيك بها مبرهنه .... قد مزت ذاك بالنعوت الحسنه

## صفة الصلود

أما الصلود فهو أعناها عمل .... فادن لما أحكيه جنبت الزلل

ظاهر عليه اللحف والجلالا .... وأبعد المحار والمحالا

بالرفق إن الشد مما يكبته .... ويستسر ربوه وينعته

حتى إذا فاض وجاش عرقه .... فاجلبه ماشئت ولا تنزقه

حتى إذا اقور وصار مدمجا .... منطوي الأحشاء يحكي الدملجا

قد ظهرت في فخذه غروره .... وبان من نشاطه سروره

فقد تناهى جوده فأرسل .... واستجمل الله الكريم المجمل

وإن يكن في غاية اليبوسه .... كان يزيد حنذه الحموسه

فاعلفه رطبا مع ضغث هندبا .... ثم اسقه قبل العشا ماشربا

ماء وقد سيطن به خميره .... فذاك للجياد كالمضيره

واجعله في بيت شديد الحر .... واعمل بما قلت ولا توري

## صفة المستلحم

قال فهات صفة المستلحم .... إن كنت طبا بالجياد فارسم

فقال قد سمت وزدت السوما .... حركه يوما واستجم يوما

وخذه بالتقريب يوما والعتق .... حتىٰ يجيش منه هطال العرق

حتىٰ إذا يسر للمضمار .... وصار طلقا كالربيع الجاري

فاحفظ من الدهمة والهزال .... فالطرف لا يجري علىٰ ذي الحال

## صفة الهش

قال فبين لي صفات الهش .... فالدين لا تمخضه بالغش

فقال آتيك بذاك جمله .... فخذه مني واتخذه قبله

إياك أن تزيده علىٰ العتق .... ولا تحركه بشد ونزق

وإن تحلله فبا التخفيف .... وارفق به في الجري والتصريف

واعصره في خمس ليال عصره .... بشدة يبدي لديك خبره

فإن رأيت الطرف طابت نفسه .... واشتد في هشم اليبيس ضرسه

فذاك قد يسر للمضمار .... ثم انطوىٰ كالمسد المغاري

ثم جرده من الجلال .... وأجره الغاية كالمغالي

فإن أتاك مزبد لا تحتسك .... منخره يسد ه إذا ابترك

وإن أتاها كابيا قداده .... بالرفق والتورة لاتقاده

## وصية الفرسان

قال فما توصي بها الفرسان .... حتىٰ يقبض رؤسها الغلمان

قال لكل فرس وصيه .... معلومة مخبورة مرضيه

فإن تساوىٰ جريه في الأمد .... فحله في الأربعين والبد

فاردد عليه نفسه عشرينا .... حتىٰ يرىٰ في ذاك مستكينا

وحله في آخر المضمار .... جريا يفض صلب الحجار

فإن رأيت الناس فاضرب جنبه .... وصبه علىٰ الجموع صبه

وإن يكن لجريه خزانا .... فاضربه حتىٰ يلهب الميدانا

وإن تناهىٰ حضره فأمسك .... حتىٰ ترىٰ قصوره فحرك

فإن يكن أذرع منه في الخيل .... وهو صبور عند غاية الكيل

فخله والعادة المعهوده .... حتىٰ ترىٰ قصابه المشدوده

وإن يكن في غاية الذراعه .... وهو قليل الصبر والبراعه

فاردد عليه الجري مستمرا .... حتىٰ ترىٰ الغار الجفول طرا

وخله فعندها تخلي .... إن جدت في إرساله والسبل

وإن خشيت عنده التقصيرا .... فاضربه في العشر وكن بصيرا

وإن يكن ليس له صبر المائه .... فلا تطلب جريه المجليه

وقل لراعي ظهره يشدده .... ولا يخاطبه ولا يردده

ويحفظ الرأس فحفظ الرأس .... للجري والفارس كالأساس

فإن تعالىٰ ربوه وجاشا .... فخله وحاذر الأفحاشا

وإن مرىٰ بساقه فهونا .... أو بالقطيع صانهن صونا

ولا تقارب وجهه بالضرب .... فذاك يغشيها فنون الكرب

وإن يكن يحشد بالكلاب .... صيره في ظاهر الإهاب

وحاذر الأرفاغ والمغابنا .... لكي يكون مستمرا ساكنا

ولا تكن مضطربا عليه .... واحفظ من الطرفة ناظريه

فإن يصادف خبرا أو جرولا .... فاسلله سلا رافعا إلى العلا

وإن يكن محددا ميدانه .... فاحفظه حتى تستوي أركانه

واستعمل الريث لتلك الأخداد .... فإنه أولى بفعل الأجواد

ونصه عند تناهي وثبته .... وطبه إن كنت من أطبته

ذكر تشبيه الجري

قال فشبه جريها إذا جرت .... ثم طوت ثوب السهوب وفرت

فقال قالوا كالحريق في الأشا .... والله يولي الجري منها مايشا

و بجراد الهبوة المصفر .... والريح في زعزعها والصر

وقيل كاليعسوب والخطاف .... إذا جرى مسكن الأعطاف

وبالقطا قالوا وبالقطامي .... إذا طمى في موجهن الطامي

والشودنيق ذكروا والأجدل .... إذا تلا معربا وأن تلي

والباز ينقض لها من مرقب .... مبادرا لشأوها المغرب

وبجميع جارحات الطير .... قد شبهت في عدوها والسير

والأزرقي وهو من الأجادل .... إذا انضما للمخرب الموايل

والطير تنجو من رذاذ الغيم .... أوبارح يغلي لها في السموم

وشبهوها بضراء الأكلب .... إذا انبرت من سبسب لسبسب

وبالوعول ساعة التكدس .... وبالضباء العفر شم الأرؤس

وذكروا شاة الأران والشبب .... في عدوها إذا جرت وفي الخبب

قالوا وتعدوا مثل تيس الحلب .... وكالأتي جاش من مصوب

قالوا ويعفور الصريم مثلها .... يفعل في طي السهوب فعلها

وشبهوا الجري بلمع الثوب .... وفرغة الدلو وفرص الحوب

وغليان القدر عند حميه .... وكالقطا القارب غب طميه

قالوا وكالبرق وأين البرق .... إذا جرىٰ طواهما الأمق

والجود والوابل والشؤبوب .... ومثل وقع البرد المصبوب

من رائح يحثه النعامىٰ .... إن سح في الجري وإن تعامىٰ

وشبهوها بانقضاض الكوكب .... والكعب من خذروفها المثقب

وبهوي الدلو حين ينتشر .... من قامة الجد النزوع المسبطر

وبالسعالي قيل والسباع .... في سرعة الجري وبسط الباع

وقيل ترخي مثل إرخا الذيب .... وتشبه التتقل عند التقريب

وقيل في التصميم كالسمع الأزل .... وقيل كالسرحان إن راح عسل

وقيل جري مثل قط البرد .... إذا تغارت فيه قب الجرد

وكيدي سابحهم إذا نسل .... والصخر إذ ينقض من رأس الجبل

وكالسهام خرجت من الغرض .... ما فاض من ميدانهن وانقبض

قالوا وكالمريح سهم العالي .... إذا جرىٰ في الوعث والرمال

وكيدي فاركة مخاصمه .... سليقة سلاطة مشاتمه

قالوا وكالخرجاء والظليم .... في الشد والإرخاء والتصميم

فاحفظ فقد حكيت ما تيسرا .... وربما يكون منه الأكثرا

ولم أحط إذ صفة الإحاطه .... لمن له القدرة والسلاطه

## ختام الأرجوزة

نسأله وهو القريب الواسع .... إحسانه الجم الهني الواقع

فإنما نحن به ونحن له .... أسعدنا من كان فيه عمله

ومن له التوفيق من إلاهه .... فلا تنازعه ولا تباهه

واستكرم الجرد واعدد هنه .... ذخيرة إذ تبسط الأعنه

فإنها وصية الجبار .... ما ختار إلا صفوة الخيار

وبعدهن الرمي وهي القوه .... أوجبت النصح لك الأخوه

ثم الجهاد وهو سور الدين .... ثم سنام العمل المسنون

أسسه بالنية فهي القاعده .... لا ينجح السعي برجل واحده

والحمد لله ولي الحمد .... من قبل ما ذكرته وبعد

ثم الصلوة عدد الرهام .... على النبي شارع الإسلام

ثم على وصيه وآله .... ما رئي الغيم على قلاله